



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5670

التاريخ : السبت 2021/10/30

الفبر الرئيسي



"الأخبار": رسائل تهديد "جدية"
من حماس للاحتلال تثمر لحظة

... ص 4

أبرز العناوين



مجدلاني : السلطة الفلسطينية تمر بأزمة اقتصادية هي الاسوء على الإطلاق
جبارين: المقاومة تتابع أحوال الأسرى في السجون وأوراقها "على الطاولة"
بنيت ينفي ما نشر باسمه عن احتمال سقوط الحكومة قريباً ويحذر من الأتباء المزيفة
الرئيس الإسرائيلي يطلب العفو من أهالي ضحايا مجزرة كفر قاسم
التلفزيون الإسرائيلي: الإمارات تتلقى طلباً إسرائيلياً بدفع رواتب موظفي غزة بدلاً من قطر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2.	اشتية يشدد على أهمية تشكيل حراك داخل الاتحاد الأوروبي لاعتراف جماعي بدولة فلسطين
5	3.	مجدلاني : السلطة الفلسطينية تمر بأزمة اقتصادية هي الاسوء على الإطلاق
5	4.	"فلسطين أون لاين": ترقيات "عظام الرقبة" تتجاوز القانون وتفضح فساد السلطة
6	5.	أبو هولي: "إسرائيل" دمرت 90 معلما أثريا داخل أراضي 48 وتسرق التراث الفلسطيني
6	6.	توقيع اتفاقية لتنفيذ مشروع تمكين النساء في المجال الرقمي

المقاومة:

7	7.	هنية يدعو دول المنطقة إلى تمزيق اتفاقات التطبيع مع الاحتلال
7	8.	جبارين: المقاومة تتابع أحوال الأسرى في السجون وأوراقها "على الطاولة"
8	9.	المركبات المفخخة.. الرعب القادم من غزة
9	10.	حسن يوسف: التنسيق الأمني والاعتقالات السياسية ملفات عار تهدد النسيج الاجتماعي
9	11.	جيروزالم بوست تزعم: حماس تستثمر نصف مليار دولار في شركات تجارية بالخارج

الكيان الإسرائيلي:

10	12.	بنيت ينفي ما نشر باسمه عن احتمال سقوط الحكومة قريباً ويحذر من الأنباء المزيفة
10	13.	سفير تل أبيب بالأمم المتحدة يمزق تقريراً يدين جرائم "إسرائيل" بحق الفلسطينيين
11	14.	"يديعوت": غانتس يعود من زيارة أمنية سرية إلى سنغافورة
11	15.	الرئيس الإسرائيلي يطلب العفو من أهالي ضحايا مجزرة كفر قاسم
12	16.	"بلاك شادو" يخترقون شركة سايبير إسرائيلية
12	17.	بينيت يلتقي ولي العهد البحريني في إسكتلندا الأسبوع المقبل
12	18.	وزير إسرائيلي خلال زيارة لألمانيا: الحكومة لن تبدأ إقامة مستوطنات جديدة بالضفة
13	19.	مسؤول إسرائيلي: إيران ستعود للاتفاق النووي في نهاية المطاف
13	20.	"هآرتس": رغم الميزانيات الإضافية.. هدف الشرطة خفض جرائم القتل بالبلدات العربية 10% فقط
13	21.	مدير عام "تحطم الصمت" يبحث مع إبلهان عمر انتهاكات الاحتلال وجرائم المستوطنين
14	22.	الاحتلال يعلن اعتقال شخصاً اجتاز الحدود من لبنان نحو الأراضي المحتلة
14	23.	غضب في وزارة الصحة بسبب اعتراف بينيت باللقاح الروسي

	<u>الأرض، الشعب:</u>
15	24. بلدية الاحتلال تعلن إقرار 3 خطط أسرلة في الطور ووادي الجوز وأم طوبا
15	25. "السلام الآن": 7 خطوات استيطانية كبرى تقوم بها الحكومة الإسرائيلية الحالية
15	26. هيئة الأسرى: إعادة تفعيل أمر الاعتقال الإداري بحق الأسير المضرب كايد الفسفوس
16	27. القدس: إصابات واعتقالات في قمع الاحتلال مواطنين بالمقبرة اليوسفية
16	28. الخليل: مسيرة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام
16	29. تواصل انتهاكات الاحتلال: إصابات واعتقالات واعتداءات ومصادقة على مد خط مياه استيطاني
	<u>مصر:</u>
17	30. شركة أمريكية وراء تسريب أرشيف مؤسسة الأهرام الصحفية لـ"إسرائيل"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	31. التلفزيون الإسرائيلي: الإمارات تتلقى طلباً إسرائيلياً بدفع رواتب موظفي غزة بدلاً من قطر
	<u>دولي:</u>
17	32. الاتحاد الأوروبي: المستوطنات الإسرائيلية عقبة ولن نعترف بأي تغييرات لحدود ما قبل عام 1967
18	33. جنوب أفريقيا تستنكر قرار "إسرائيل" بتصنيف منظمات مجتمع مدني فلسطينية كـ"منظمات إرهابية"
18	34. مطالبات لإدارة بايدن بإدانة الحملة الإسرائيلية على منظمات المجتمع المدني الفلسطينية
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	35. أوهام في العمل الفلسطيني (7) ... أ. د. محسن محمد صالح
22	36. الأسرى الفلسطينيون: ما المطلوب؟... أسعد عبد الرحمن
24	37. الضمّ الزاحف: بينيت يدمّر "الحلم الصهيوني"... شاؤول أرئيلي
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. «الأخبار»: رسائل تهديد «جدية» من حماس للاحتلال تثمر حلحلة

غزة رجب المدهون: على مدار الأسبوع الماضي، تكثفت جهود الوسطاء الأمميين والدوليين والمصريين، لتثبيت الهدوء في قطاع غزة، بعد تهديدات نقلتها حركة «حماس» إلى المعنّين، بأنها قد تذهب في اتجاه التصعيد في مختلف المناطق، وهو ما حمل العدو على الاستجابة لعدد من مطالب الفصائل الفلسطينية، في ما يتعلّق بإعادة الإعمار، وإدخال المنحة القطرية، وإيجاد حلول لمشكلة الكهرباء. وبحسب ما علمته «الأخبار»، فقد أبلغت قيادة «حماس»، الوسطاء، بأن استمرار سياسة المماطلة من قِبَل حكومة الاحتلال سيدفع الفلسطينيين إلى التحرك، بما قد يؤدي إلى إسقاط حكومة نفتالي بينيت - يائير لابيد. وأكدت الحركة جدية تهديدها، مُحذرة من أنه في حال لم يحصل تقدّم حقيقي في الملفات المتعلقة بالقطاع، في الأسبوعين المقبلين، فإن المقاومة لن تسمح للحكومة الإسرائيلية بتمرير الموازنة منتصف الشهر المقبل، بهدوء، كما كانت ترغب. وعلى إثر ذلك، بدأ الوسطاء تحركاً سريعاً لضمان عدم تفجّر الأوضاع مجدداً، أبلغ القطريون على إثره، «حماس»، خلال زيارة السفير محمد العمادي إلى غزة الأسبوع الماضي، بأن أموال إعمار الوحدات السكنية ستبدأ بالتدفّق على القطاع الأسبوع المقبل، بعد معالجة اعتراضات عليها لدى الجانب الإسرائيلي. أيضاً، أبلغ العمادي الحركة بأنه، خلال هذا الأسبوع، سيجد حلاً مع المسؤولين الإسرائيليين لمسألة إدخال الدفعة الثالثة من المنحة القطرية، والمخصّصة للموظّفين الحكوميين. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في «حماس»، فقد تمّ التوافق بين القطريين والإسرائيليين على تسهيل تطبيق الآلية الجديدة المتعلقة بتلك الدفعة، عبر سداد المبلغ من ثمن الوقود الذي تستورده حكومة غزة من مصر.

وجاء هذا في وقت كشفت صحيفة «غلوبس» العبرية المختصة بالاقتصاد أن سلطات الاحتلال تدرس إصدار تصاريح دخول إضافية للعَمال الغزيين، بعدما كانت زادت عدد تلك التصاريح من 7000 إلى 10000 تصريح.

الأخبار، بيروت، 2021/10/30

٢. اشتية يشدد على أهمية تشكيل حراك داخل الاتحاد الأوروبي لاعتراف جماعي بدولة فلسطين

لوكسمبورغ: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسبلرون، باعتراف بلاده بدولة فلسطين، وأهمية تشكيل حراك داخل الاتحاد الأوروبي مع الدول الصديقة للعمل على اعتراف جماعي بالدولة الفلسطينية، وذلك لحماية حل الدولتين الذي ينادي به الاتحاد الأوروبي، الذي وصل الى حافة الانهيار نتيجة الحملة الاستيطانية الاستعمارية الإسرائيلية. وذلك حسب بيان

صدر عن مكتب رئيس الوزراء، يوم الجمعة. وشدد اشنتية، في ختام زيارته الى لوكسمبورغ، على ضرورة وجود ضغط دولي جاد على إسرائيل من أجل الالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها، بما فيها السماح بعقد الانتخابات في القدس ترشحا وانتخابا كباقي الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى احترام القانون الدولي ووقف الانتهاكات تجاه أبناء شعبنا، والتراجع عن قرار تصنيف ست منظمات ومؤسسات مجتمع مدني فلسطيني كمنظمات إرهابية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/10/29

٣. مجدلاوي : السلطة الفلسطينية تمر بأزمة اقتصادية هي الاسوء على الإطلاق

رام الله-شينخوا: يصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزير التنمية الاجتماعية د.أحمد مجدلاوي، العام الجاري بأنه "أسوأ الأعوام" التي مرت بها السلطة الفلسطينية بسبب عدم تلقيها أي دعم خارجي باستثناء 30 مليون دولار من البنك الدولي. ويقول مجدلاوي ل "شينخوا": "إن عدم وصول المساعدات المالية الدولية والعربية شكل من أشكال الحصار المالي والاقتصادي على القيادة الفلسطينية التي رفضت التعامل مع صفقة القرن الأميركية في عهد ترامب قبل 3 أعوام وهي مستمرة حتى الآن. ويضيف أن الاتحاد الأوروبي تأخر دعمه أيضا وتم تأجيله للعام القادم والدعم العربي المتوقف بينما حجم الإيرادات المحلية لدينا أقل من فاتورة رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين البالغ عددهم أكثر من 150 ألف شخص في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويتابع أن الأسوأ في هذه الأزمة أن وقف الدعم والحصار المالي يتزامن مع زيادة الاستقطاعات من إسرائيل على أموال المقاصة "الضرائب" الفلسطينية التي تصل شهريا نحو 200 مليون شيكل استقطاعات . ويبلغ معدل عائدات الضرائب نحو 700 مليون شيكل شهريا تقطع منها إسرائيل حوالي 200 مليون مقابل خدمات يستوردها الجانب الفلسطيني من إسرائيل، خصوصا الكهرباء.

وكالة انباء شينخوا، 2021/10/29

٤. "فلسطين أون لاين": ترقيات "عظام الرقبة" تتجاوز القانون وتفضح فساد السلطة

غزة - جمال غيث: في وقتٍ تعلن فيه السلطة في رام الله، عجزاً مالياً كبيراً في موازنتها العامة، ربما يجعلها غير قادرة على صرف رواتب موظفيها، أصدر رئيسها محمود عباس أكثر من 30 قرار ترقية دفعةً واحدة لوظائف عليا من الموظفين العموميين وتحديدًا الذين ينتمون لحركة "فتح" ومن أقارب المسؤولين في السلطة. وصدرت القرارات التي أعلنت بمراسيم رئاسية، مساء أول من أمس، وتشمل 32 موظفًا، في وظائف عليا وتحديدًا مجلس الوزراء والمؤسسات التابعة للسلطة، خمسة منهم تم

ترقيتهم إلى درجة A1، وسبعة موظفين تم ترقيتهم إلى درجة A2، و13 موظفًا إلى درجة A3، وسبعة موظفين إلى درجة A4.

وقال الناشط في مكافحة الفساد، فايز السويطي، لصحيفة "فلسطين": إن التعيينات الجديدة جميعها تمت دون الحاجة إليها، وذهبت لمقربين من السلطة وموالين بشدة لها ومدافعين عنها، في وقت يتواصل تهميش أبناء الشعب الفلسطيني". وأضاف: أن نحو 95% من تعيينات الفئات العليا مضمونة لموالين للسلطة كي يساعدها في سلب حقوق ومقدرات الشعب، ويغضون الطرف عن فسادها.

فلسطين أون لاين، 2021/10/29

٥. أبو هولي: "إسرائيل" دمرت 90 معلما أثريا داخل أراضي 48 وتسرق التراث الفلسطيني

غزة- "القدس العربي": أكد أحمد أبو هولي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين، في تصريح صحفي، أن الاحتلال الإسرائيلي رصد موازنات مالية ضخمة لمحاربة الهوية الفلسطينية وإسقاط الرواية الفلسطينية القائمة على الحق، وتبيث الرواية الإسرائيلية القائمة على تزيف التاريخ وسرقته". وقال: "الاحتلال الإسرائيلي شرع على مدار سبعة عقود من عمر النكبة الفلسطينية على سرقة التراث الفلسطيني وتسويقه حول العالم على أنه تراث إسرائيلي". وقال: "الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات الأربعة الماضية عمد على تدمير أكثر من 90 معلم أثري بشكل كامل في داخل الأراضي المحتلة عام 1948، عدا عن محيط مدينة القدس، والسعي إلى تهويدها وطردها سكانها المقدسين من أحيائها بالإضافة إلى سيطرته على مقامات تاريخية من العصور القديمة وإعادة ترميمها وسرقتها من خلال عبرتها".

القدس العربي، لندن، 2021/10/29

٦. توقيع اتفاقية لتنفيذ مشروع تمكين النساء في المجال الرقمي

رام الله - "الأيام": وقّعت وزيرة شؤون المرأة، آمال حمد، ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، علي أبو زهري، في رام الله، أول من أمس، اتفاقية لتنفيذ مشروع تمكين النساء والفتيات في المجال الرقمي والبحثي، وذلك بحضور أمين عام اللجنة دؤاس دؤاس. ويأتي توقيع الاتفاقية في إطار الدعم المقدم من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، وتمويل المشاريع والأنشطة الموجهة لفائدة دولة فلسطين. وتهدف الاتفاقية إلى دعم مجموعة من

النساء والفتيات من صاحبات المشاريع الصغيرة من الفئات الأكثر احتياجاً في الضفة والقدس، وقطاع غزة، وعدد من المؤسسات العاملة بمجال تمكين المرأة.

الأيام، رام الله، 2021/10/30

٧. هنية يدعو دول المنطقة إلى تمزيق اتفاقات التطبيع مع الاحتلال

الدوحة: دعا رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، إلى تمزيق اتفاقات التطبيع، مشيراً إلى أن محاولات الاحتلال الصهيوني التمدد في المنطقة لن تتجح في تغيير وعي الشعوب. وأكد هنية خلال كلمة له في مؤتمر دولي تنفذه حركة البناء الوطني الجزائرية، يوم الجمعة، أن هذه الموجة من المد التطبيعي وصلت إلى نهايتها، ولن تحقق المزيد من الاختراق.. وقال إن "قضية فلسطين لا تزال قضية وجدان المنطقة، ومطمئنون لمستقبل القضية"، مبيّناً أن "التطبيع لا يخدم قضيتنا وقدسنا".

وأوضح هنية أن "معركة القدس كسرت نظرية الأمن الصهيوني، وأكدت أن القدس والمقاومة تشكلان عنواناً لوحدة شعبنا"، مضيفاً أن "معركة القدس أثبتت أن هزيمة الاحتلال ممكنة وقابلة للتحقق، وأن محاولات فرض المعادلات على المنطقة لن تتجح".

وبيّن أن المنطقة تمر بها ثلاثة متغيرات مهمة واستراتيجية، الأولى معركة سيف القدس، والثاني الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، والثالث فشل نظرية بناء نظام إقليمي جديد وتحالف تكون إسرائيل جزءاً من استراتيجيته العسكرية والأمنية. ولفت هنية الانتباه إلى أن الكيان الصهيوني رغم تفوقه العسكري إلا أنه كيان هش ويعيش أضعف مراحل، مضيفاً أنه غير قادر على حسم معاركه لا في الجبهة الجنوبية مع غزة أو الجبهة الشمالية مع لبنان.

قدس برس، 2021/10/29

٨. جبارين: المقاومة تتابع أحوال الأسرى في السجون وأوراقها "على الطاولة"

غزة/ جمال غيث: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، مسؤول مكتب الأسرى والشهداء والجرحي فيها، زاهر جبارين، أن قيادة المقاومة تتابع ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وأن أوراقها "حاضرة على الطاولة" ومتعددة، وعلى الاحتلال توفّع أي شيء أمام تماديه بالعدوان والغطرسة ضد أسرانا وحقوقهم المشروعة. ونبه جبارين في حديث لصحيفة "فلسطين" إلى أن الاحتلال يحاول عبر سلسلة من الخطوات رد الاعتبار لذاته بالاستفراء بأسرى "نفق الحرية" الذين فضحوا هشاشة أمنه أمام العالم بتحرير أنفسهم من سجن "جليوع" الأشد تحصيناً، مشيراً إلى أنه

يمارس أبشع الأساليب الإجرامية بحقهم. وشدد على حق كل أسير وأسيرة في انتزاع حريته بكل السبل والوسائل المتاحة، محذراً الاحتلال من التماذي ومواصلة هذا السلوك الذي يعكس حالة العنجهية والغطرسة.

فلسطين أن لاين، 2021/10/30

٩. المركبات المفخخة.. الرعب القادم من غزة

القدس المحتلة: تقدّر المؤسسة الأمنية للاحتلال أن حركة حماس ستحاول ضرب الحاجز العلوي بين قطاع غزة ومستوطنات "غلاف غزة" عن طريق تفجيره بمركبات مفخخة، والتسلل إلى القواعد العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية، وقد أجرت فرقة غزة التابعة لجيش الاحتلال تدريبات هذا الأسبوع على مثل هذه السيناريوهات. ويبلغ طول الحاجز العلوي المصنوع من الفولاذ حوالي 65 كم وارتفاعه ستة أمتار، ويمتد من شاطئ زكيم إلى حاجز كرم أبو سالم، والغرض منه منع دخول المقاومين إلى الأراضي المحتلة.

ويعتقد الاحتلال أن قادة حماس استنتجوا من معركة سيف القدس أنه إلى جانب الأنفاق الهجومية، التي يتواصل الاستثمار فيها، يجب تطوير خيارات عمل إضافية استخدمتها الحركة بفعالية في الماضي، ولكن تخلت عنها في السنوات الأخيرة، حسب قولها. ووفق أمن الاحتلال "قد تدفع التوترات الأمنية وعدم التقدم في المحادثات مع حماس بشأن التهدئة وصفقة الأسرى، بوساطة مصر، إلى اتخاذ الحركة خطوات تصعيدية ضد إسرائيل".

وبحسب تقديرات الاحتلال؛ فإن مقاتلي حماس يتدربون على عمليات مدهامة وتسلل إلى الأراضي المحتلة باستخدام عربات متفجرة كبيرة، بالتزامن مع إدراك أمن الاحتلال أن حماس تبذل الكثير من الجهد في حفر أنفاق دفاعية وهجومية جديدة.

ووفق معاريف؛ "لاحظت إسرائيل في الأشهر الأخيرة أن حماس بذلت جهوداً كبيرة لإعادة تأهيل وتحسين قدراتها العسكرية، ومن المجالات التي تستثمر فيها جهداً مهماً: الحرب السيبرانية، والطائرات بدون طيار، ووسائل القتال الجوي والأسلحة المضادة للدبابات". ويرى جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حماس غير معنية في الوقت الحالي بمواجهة عسكرية بسبب الحاجة إلى إعادة تأهيل قطاع غزة وتطوير القدرات العسكرية للأذرع العسكرية.

وتشير تقديرات المؤسسة الأمنية للاحتلال إلى أن الجهاد الإسلامي تستعد بالفعل لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وبحسب زعم معاريف، طلبت حركة حماس من الجهاد الإسلامي عدم القيام بعمليات تصعيد منفردة ودون تنسيق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/10/29

١٠. حسن يوسف: التنسيق الأمني والاعتقالات السياسية ملفات عار تهدد النسيج الاجتماعي

غزة - محمد أبو شحمة: وصف القيادي في حركة "حماس" حسن يوسف، استمرار السلطة في رام الله في التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، واعتقال النشطاء على خلفية سياسية ولنشاطهم في المقاومة، بـ"العار" الذي يجب وقفه. وعدّ يوسف في حديث لصحيفة "فلسطين" استمرار السلطة في اعتقال المواطنين بسبب مقاومتهم للاحتلال، وزيادة قبضتها الأمنية، إجراءات أصبحت غير مقبولة و"مقززة" ويجب التخلص منها، وإنهاؤها من حياة الشعب الفلسطيني. وقال: "السلطة تقدم مكافآت مجانية للاحتلال على حساب المواطنين والمقاومين بالاعتقالات السياسية والتنسيق الأمني". وأضاف أن الاحتلال أدار ظهره للسلطة وقيادتها، ورغم ذلك تواصل السلطة التنسيق الأمني معه، والرهان على ما يسمى التسوية، مؤكداً أن المطلوب وقفه من الكل الفلسطيني للعودة إلى الوحدة وإجراء الانتخابات واختيار من يمثله للاصطفاف في مواجهة الاستيطان وجرائم المحتل. وبشأن الأسرى المضربين عن الطعام، أكد يوسف أن حركة حماس تبادر إلى دعوة الجماهير لنصرة وإسناد الأسرى وخاصة المضربين، والمشاركة في مختلف الفعاليات بمدن الضفة الغربية والتضامن معهم وأهليهم.

فلسطين أون لاين، 2021/10/29

١١. جيروزالم بوست تزعم: حماس تستثمر نصف مليار دولار في شركات تجارية بالخارج

القدس: زعمت صحيفة "جيروزالم بوست" الإسرائيلية الناطقة بالانجليزية، يوم الجمعة، أن حركة حماس تخفي مبالغ مالية تقدر بنصف مليار دولار في الخارج من خلال استثمارات في شركات تعمل في تركيا وبعض الدول العربية. ونقلت الصحيفة ذلك عن مسؤولين سابقين في جهاز الموساد، وعن موقع "Double Cheque" الاستخباراتي. بحسب ما ورد في هيئة البث الإسرائيلية الناطقة بالعربية. ووفقاً لما ادعته الصحيفة، فإن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أنه منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حتى عام 2018، سيطرت حماس على نحو 40 شركة تجارية في تركيا

والإمارات والسعودية والأردن والجزائر والسودان. وجاء في التقرير أن حماس تدير من خلال الشركات مشاريع ضخمة ولديها طريقة موثوقة لإخفاء أصول بنحو 500 مليون دولار.
القدس، القدس، 2021/10/29

١٢. بنيت ينفي ما نشر باسمه عن احتمال سقوط الحكومة قريباً ويحذر من الأنباء المزيفة

تل أبيب - {الشرق الأوسط}: أقام رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، {حفلاً لترطيب الأجواء} مع وزرائه ونواب الائتلاف الحاكم، حذرهم فيه من نشر المعارضة موجات ضخمة من {الأنباء الكاذبة}، قائلاً إن الصراعات والشجارات الشخصية التي تظهر بينهم وما يرافقها من نوبات غضب هي التي تهدد ثبات الحكومة. ونفى بنيت ما كان نُشر باسمه من أن اتفاق التناوب بينه وبين رديفه يائير لبيد، رئيس الوزراء البديل ووزير الخارجية، لن يتم. واعتبر النشر جزءاً من موجات الأنباء المزيفة التي تروجها المعارضة بقيادة بنيامين نتنياهو لزعزعة الائتلاف.
وقال بنيت إن لبيد وزير خارجية ممتاز وشريك رائع وأمين وصديق. والمنشورات الأخيرة لا تعكس موقفه، وبالتأكيد لا تعكس التزامي بالاتفاق معه.
بدوره، قال لبيد: {نحن لن نشغل أنفسنا بالهراء، ولن يتمكنوا من إفساد الأجواء الجيدة في الحكومة، وسنواصل العمل معاً بشكل جيد لصالح دولة إسرائيل}. وأضاف: {أسف لإحباط خصومنا، لقد تحدثت الليلة مع بنيت عن كل المحاولات الشفافة لافتعال شجار بيننا قبل الموازنة. ولكننا لن نسمح لذلك بأن يحدث. فلكل من رئيس الحكومة وأنا هدف واحد: تمرير الميزانية وتقوية الحكومة، ولن أشتغل بالتسريبات والتسجيلات التي لا يُقصد منها إلا إلحاق الضرر}.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/10/30

١٣. سفير تل أبيب بالأمم المتحدة يمزق تقريراً يدين جرائم "إسرائيل" بحق الفلسطينيين

الجزيرة - وكالات: مزق السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان تقرير مجلس حقوق الإنسان لإدانته إسرائيل بانتهاكات ضد الفلسطينيين، وأدان التقرير الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق الفلسطينيين، لا سيما في قطاع غزة.
وقال أردان خلال الجلسة "هوس ما يسمى مجلس حقوق الإنسان بإسرائيل يمنع العالم من سماع أصوات ضحايا الجرائم الفظيعة ضد الإنسانية التي شاهدناها بالفعل".
وأضاف "منذ إنشاء هذا المجلس قبل 15 عاماً، وهو يواجه اللوم والإدانة إلينا، ليس 10 مرات مثل إيران، أو 35 مرة مثل سوريا، بل 95 مرة (يقصد 95 قراراً للمجلس يدين إسرائيل)".

وختم المندوب الإسرائيلي قائلاً "المكان الوحيد الذي يستحقه هذا التقرير هو سلة المهملات، وهذا بالضبط ما سنتعامل معه"، ليقوم بتمزيق التقرير أمام أنظار الحاضرين.

الجزيرة.نت، 2021/10/29

١٤. "يديعوت": غانتس يعود من زيارة أمنية سرية إلى سنغافورة

تل أبيب - {الشرق الأوسط}: كشف المحلل السياسي لصحيفة {يديعوت أحرونوت} العبرية، أمس (الجمعة)، أن الدولة التي قام وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، بزيارتها هذا الأسبوع ووصفت بأنها {زيارة أمنية سرية}، هي سنغافورة. وقال إن جعل الزيارة سرية كان لهدف إضفاء طابع درامي بلا ضرورة.

ومع أن وزارة الدفاع رفضت تأكيد أو نفي هذا النبأ، فإن مصادر أمنية عليا أوضحت أن هناك علاقات وطيدة بين البلدين، خصوصاً في الموضوع الأمني، إذ إن سنغافورة، تعتبر ثاني أكبر مستورد للسلاح الإسرائيلي، وزارها تقريباً جميع وزراء الأمن في إسرائيل. وبحسب هيئة البث الرسمية {كان 11}، أجرى غانتس لقاءات مع مسؤولين أمنيين كبار، ودفع التعاون في الأبحاث والتطوير.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/10/30

١٥. الرئيس الإسرائيلي يطلب العفو من أهالي ضحايا مجزرة كفر قاسم

تل أبيب - «الشرق الأوسط»: طلب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، أمس الجمعة، «العفو» من أهالي ضحايا مجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها قوة عسكرية تابعة للشرطة الإسرائيلية في 29 أكتوبر (تشرين الأول) سنة 1956 وراح ضحيتها 49 فلسطينياً. وقال هرتسوغ: «أنحني أمام ذكرى الضحايا وأمام أبناء كفر قاسم. فالقتل والمس بالأبرياء هو عمل ممنوع، بغض النظر عن أي موقف أو خلاف سياسي. أنا أنحني أمام ذكرى القتلى الـ49، أنحني أمامكم، أبناء عائلاتهم، وأمام كفر قاسم بكل أجيالها، وأطلب العفو باسمي وباسم دولة إسرائيل. وفي هذا اليوم، وبعد مرور 65 سنة من الفاجعة، نصلي ونأمل أن ترافقنا ذكرى الضحايا على أنها درس وبوصلة، وأن ننمي من عمق الألم، مستقبلاً مشتركاً يلفه الأمل».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/10/30

١٦. "بلاك شادو" يخترقون شركة سايبير إسرائيلية

محمود مجادلة: أعلنت مجموعة قراصنة "بلاك شادو"، اليوم، السبت، أنها هاجمت وعطلت خوادم شركة الإنترنت الإسرائيلية Cyberserve واخترقت البيانات الخاصة بعملاء الشركة، مطالبة المستخدمين بدفع فدية لاسترداد المعلومات الخاصة بهم. وجاء في بيان القراصنة أنه "لدينا أخبار لكم. بالتأكيد لم تتمكنوا من الاتصال بالعديد من المواقع اليوم. لقد هاجمنا شركة Cyberserve وعملائها".

وأضاف البيان أنه "إذا كنتم تتساءلون ماذا عن المعلومات؟ كما هو الحال في المرات السابقة، لدينا الكثير منها. إذا كنت لا تريد منا تسريب المعلومات - اتصلوا بنا في أقرب فرصة". وذكرت التقارير الإسرائيلية أن عددا من المواقع التي تعمل بواسطة شركة Cyberserve لا تزال معطلة حتى هذه اللحظة، منها: معهد مور، وجمعية مكافحة السرطان، وشركتا المواصلات العامة "دان" و"كافيم".

عرب 48، 2021/10/30

١٧. بينيت يلتقي ولي العهد البحريني في إسكتلندا الأسبوع المقبل

باسل مغربي: يلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، الأسبوع المقبل، ولي عهد البحرين، سلمان بن حمد آل خليفة، خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي الذي سيعقد في مدينة غلاسكو الإسكتلندية.

جاء ذلك بحسب بيان أصدره ناطق باسم بينيت، وقال فيه إن "رئيس الحكومة بينيت، سيلتقي الأسبوع المقبل (الإثنين) سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد ورئيس وزراء مملكة البحرين، خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي الذي سيعقد في مدينة غلاسكو الإسكتلندية".

عرب 48، 2021/10/29

١٨. وزير إسرائيلي خلال زيارة لألمانيا: الحكومة لن تبدأ إقامة مستوطنات جديدة بالضفة

تل أبيب- برلين - (د ب أ): صرح وزير الصحة الإسرائيلي نيتسان هورويتز أن بلاده لن تبدأ بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية خلال ولاية الحكومة الحالية. وأدلى هورويتز، زعيم حزب ميريتس اليساري المتطرف، بهذا التصريح لوسائل إعلام ألمانية خلال زيارة لبرلين اليوم الجمعة، بحسب ما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن الوزير قوله: "هذا أمر صعب بالنسبة لشركائنا في الجناح اليميني من الحكومة، لكننا قررنا، وهذه هي سياسة

الحكومة، ترك الوضع الراهن على الأرض، من دون بناء مستوطنات جديدة، وبدون إقامة نقاط استيطانية أمامية جديدة، وبدون قرارات مهمة جديدة والتي من شأنها تغيير الوضع على الأرض".
القدس العربي، لندن، 2021/10/29

١٩. مسؤول إسرائيلي: إيران ستعود للاتفاق النووي في نهاية المطاف

أحمد دراوشة: قال مسؤول إسرائيلي إن الإيرانيين "سيتوصلون، في نهاية المطاف، إلى اتفاق" مع الدول الكبرى حول برنامج إيران النووي، "لكن في الموعد المريح لهم، وسيخدعون المراقبين (الدوليين) بعده، أيضاً"، بحسب ما نقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم، الجمعة. ووفقاً للصحيفة، فإنّ القناعة الإسرائيلية هي أن إيران ستستمرّ في تطوير برنامجها النووي، حتّى أثناء المفاوضات. وتحذّر إسرائيل، وفق الصحيفة، من أنّ "التسارع الكبير في البرنامج النووي الإيراني، وخصوصاً تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60%، وإدخال أجهزة طرد مركزي متطورة، يحوّلون الاتفاق النووي الأصلي (2015) إلى صعب جداً للتطبيق"، وفق الصحيفة. "ولهذه الأسباب تعتقد إسرائيل أن كل اتفاق مع إيران يجب أن يكون صارماً أكثر".

عرب 48، 2021/10/29

٢٠. "هآرتس": رغم الميزانيات الإضافية.. هدف الشرطة خفض جرائم القتل بالبلدات العربية 10% فقط

أحمد دراوشة: وضعت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية هدفاً هو خفض جرائم القتل في البلدات العربية بـ10% على الأقلّ خلال العام المقبل مقارنة بالعام الحالي، بحسب ما ذكرت صحيفة "هآرتس"، رغم الميزانيات التي رصدتها الحكومة الإسرائيلية لجهاز الشرطة ضمن خطتها الحكومية لمكافحة العنف والجريمة. ووفقاً للصحيفة، استعرض مندوبون عن الوزارة خطتهم أمام الحكومة في بداية الأسبوع، إلا أن أعضاء الحكومة لم يكونوا راضين عن هذه النسبة، وطالبوا بهدف آخر، ستعرضه الشرطة حتى نهاية تشرين ثانٍ/نوفمبر المقبل.

عرب 48، 2021/10/29

٢١. مدير عام "تحطم الصمت" يبحث مع إيلهان عمر انتهاكات الاحتلال وجرائم المستوطنين

تل أبيب: ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" أنه بعد أسبوع من إعلان بيني غانتس وزير الأمن الإسرائيلي عن ست مؤسسات حقوق إنسان فلسطينية "منظمات إرهابية"، عقد أيبير غبريهو مدير عام حركة "تحطم الصمت" الإسرائيلية لقاءً في الولايات المتحدة، مع عضو الكونغرس إيلهان عمر

التي تصفها إسرائيل بالمعادية لها. وغرد غبريهو في أعقاب هذا اللقاء: "تحدثنا عن منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية الستة، التي أخرجت عن القانون الأسبوع الماضي وعن ترسيخ الاحتلال وعن عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين". وعقد اللقاء بعد أسبوع عاصف بين إسرائيل والولايات المتحدة، في أعقاب استنكار الأميركيين مصادقة إسرائيل على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في المناطق المحتلة.

القدس، القدس، 2021/10/29

٢٢. الاحتلال يعلن اعتقال شخصاً اجتاز الحدود من لبنان نحو الأراضي المحتلة

وجه جيش العدو الإسرائيلي، مساء اليوم، تعليمات لسكان المناطق الحدودية مع لبنان بالبقاء في منازلهم إثر تسجيل «حادث أمني». وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل شخصاً اجتاز الحدود من لبنان نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة. أما هيئة البث الإسرائيلي «كان»، فأوردت أن «سكان عدة أحياء أمروا بالبقاء في منازلهم بعد الاشتباه في أن رجلاً عبر سياجاً حدودياً في المنطقة، فيما تجري قوات الجيش الإسرائيلي عمليات مسح».

من جهته، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «استطلاعات الجيش قامت باعتقاله (المشتبه فيه)، وتقوم حالياً بالتحقيق معه».

الأخبار، بيروت، 2021/10/29

٢٣. غضب في وزارة الصحة بسبب اعتراف بينيت باللقاح الروسي

أحمد دراوشة: أثار قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، الاعتراف جزئياً بلقاح "سبوتنيك" الروسي غضباً في وزارة الصحة، بحسب ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الجمعة. ولا يقضي الاعتراف الإسرائيلي بمنح اللقاح للإسرائيليين، إنما إعفاء السياح الذين حصلوا على اللقاح من الحجر المنزلي. وتتركز الانتقادات، وفق الموقع، بالأساس، على حسم الاعتراف باللقاح قبل أن تفعل منظمة الصحة الدولية ذلك.

واتخذ القرار كجزء من خطة أشمل للحكومة الإسرائيلية للسياح حول الفترة المقبلة. وبحسب القواعد التي نشرها مكتب بينيت، فيجب على الحاصلين على اللقاح إجراء فحص مصلي/ مضادات، ومع الحصول على النتيجة، يعفى من الحجر المنزلي.

عرب 48، 2021/10/29

٢٤ . بلدية الاحتلال تعلن إقرار 3 خطط أسرلة في الطور ووادي الجوز وأم طوبا

القدس - "الأيام": أعلنت بلدية الاحتلال الإسرائيلي الموافقة على 3 خطط أسرلة في الطور ووادي الجوز وأم طوبا بالقدس الشرقية المحتلة. وأشارت في هذا الصدد الى المصادقة على ما اسمتها "وديعة تطوير منطقة عمل في حي الطور". وقالت: "يقع المخطط في حي على حافة حدود المدينة القضائية، مع اتصال مباشر بطريق القدس - البحر الميت، بالقرب من تقاطع الزيتون. تبلغ مساحة المجمع حوالي 45 دونم، وهي مملوكة ملكية خاصة". وأضافت: "ستشمل الخطة حوالي 100,000 متر مربع للمناطق التجارية والتوظيفية والصناعية، مع مصاحبة التجارة للمحاور الرئيسية، وستتم إزالة الاستخدامات التي قد تخلق مشاكل بيئية من المناطق السكنية المجاورة للخطة". كما أشارت الى الموافقة على ما اسمته "مجمع تجاري وتشغيلي في أم طوبا".

الأيام، رام الله، 2021/10/30

٢٥ . "السلام الآن": 7 خطوات استيطانية كبرى تقوم بها الحكومة الإسرائيلية الحالية

القدس - "الأيام": قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية إن الحكومة الإسرائيلية الحالية تعمل على 7 خطوات استيطانية كبرى في الأراضي المحتلة بما فيها التقدم في 3 مشاريع استيطانية ضخمة بالقدس الشرقية ومحيطها.

وقالت: "أعلنت حكومة بينيت لبيد التي تم تشكيلها في 13 حزيران 2021 "الوضع الراهن" في سياسة الاستيطان. يُظهر فحص الأشهر الأربعة والنصف الأولى من عمر الحكومة أن الوضع الراهن لم يتم الحفاظ عليه في كل ما يتعلق بالمستوطنات، وأن الحكومة عملت بنشاط لتعزيز المستوطنات وتعميق الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية". وعرضت الحركة في تقرير وصل "الأيام" قائمة جزئية بالتطورات في المستوطنات منذ تشكيل الحكومة الحالية

الأيام، رام الله، 2021/10/30

٢٦ . هيئة الأسرى: إعادة تفعيل أمر الاعتقال الإداري بحق الأسير المضرب كايد الفسفوس

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أعادت تفعيل أمر الاعتقال الإداري بحق الأسير كايد الفسفوس المضرب عن الطعام لليوم 107 على التوالي والذي يواجه وضعاً صحياً خطيراً داخل مستشفى "برزلاي" الإسرائيلي.

والى جانب الفسفوس، يخوض ستة أسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام، هم: مقداد القواسمة منذ (100 يوم)، وعلاء الأعرج منذ (82 يوماً)، وهشام أبو هوش منذ (73 يوماً)، وشادي أبو عكر منذ (66 يوماً)، وعياد الهرمي منذ (37 يوماً)، ولؤي الأشقر المضرب منذ (19 يوماً).
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/10/29

٢٧. القدس: إصابات واعتقالات في قمع الاحتلال لمواطنين بالمقبرة اليوسفية

القدس- "الأيام": أصابت شرطة الاحتلال الإسرائيلي 3 مواطنين على الأقل واعتقلت 7 في قمع مواطنين بالمقبرة اليوسفية أمس. وأطلقت شرطة الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع على المواطنين في مدخل المقبرة اليوسفية بعد انتهاء صلاة الجمعة. واعتدت شرطة الاحتلال بالضرب على مواطنين بمن فيهم مواطن تم توقيفه والاعتداء عليه أمام ابنته التي بكت قبل ان يفرج الاحتلال عنه.

الأيام، رام الله، 2021/10/30

٢٨. الخليل: مسيرة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام

شارك عشرات الفلسطينيين، الجمعة، في مسيرة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية رفضاً لاعتقالهم الإداري، بمدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة. ورفع المشاركون في المسيرة، التي دعت إليها حركة «حماس» صوراً للأسرى المضربين عن الطعام، ورايات الحركة والعلم الفلسطيني، ولافتات تحمل عبارات تضامنية. وردد المشاركون في المسيرة هتافات تضامن مع الأسرى المضربين، مطالبين بالعمل على الإفراج عنهم. ويواصل 7 أسرى فلسطينيين الإضراب المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، علاوة على أسير ثامن يخوض الإضراب إسناداً لهم.

الأخبار، بيروت، 2021/10/29

٢٩. تواصل انتهاكات الاحتلال: إصابات واعتقالات واعتداءات ومصادقة على مد خط مياه استيطاني

محافظات: واصل جنود الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، عدوانهم على شعبنا ومقدساته وممتلكاته، حيث أصيب عدة مواطنين في قمع فعاليات مناهضة للاستيطان واحتجاجاً على أعمال التخريب في مقبرة اليوسفية، فيما اعتقل الاحتلال 11 مواطناً بينهم 3 أطفال، وفعلت إدارة سجون الاحتلال أمر

الاعتقال الإداري بحق الأسير المضرب عن الطعام كايد الفسفوس، فيما قررت سلطات الاحتلال مد خط مياه استيطاني في الأغوار، وتجريف طريق زراعي قرب بيت لحم.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/10/29

٣٠. شركة أمريكية وراء تسريب أرشيف مؤسسة الأهرام الصحفية لـ"إسرائيل"

أثار الإعلان الذي نشرته صفحة "إسرائيل تتكلم العربية"، والتي تديرها وزارة الخارجية الإسرائيلية، عن امتلاكها أرشيف مؤسسة "الأهرام" بالكامل، وإتاحته أمام الباحثين، حالة من الجدل في مصر، حول الطريقة التي وصل من خلالها أرشيف أقدم مؤسسة صحافية في الشرق الأوسط إلى تل أبيب. ووفق مصادر مصرية، فإن تحقيقاً شاملاً فُتح لمعرفة ما حصل، قبل اتخاذ أي خطوات قانونية، فيما طُلبت مراجعة جميع الاتفاقيات الخاصة بحقوق التوزيع والنشر، والتي وقعتها المؤسسة في العقدَيْن الماضيين. إلا أن معلومات أولية تشير إلى أن المكتبة المذكورة حصلت على هذا الأرشيف من إحدى الشركات الأمريكية التي قامت بشرائه كاملاً قبل ثماني سنوات، خلال الفترة التي أعقبت الإطاحة بالرئيس الراحل، محمد مرسي، مقابل 185 ألف دولار. وبحسب عضو مجلس نقابة الصحفيين، محمود كامل، فإن قيمة الصفقة لم تدخل إلى المؤسسة حتى الآن، فيما لم تنتهِ التحقيقات في أسباب عدم التزام الشركة الأمريكية بسداد المبلغ المالي، إلى شيء.

الاخبار، بيروت، 2021/10/30

٣١. التلفزيون الإسرائيلي: الإمارات تتلقى طلباً إسرائيلياً بدفع رواتب موظفي غزة بدلاً من قطر

وكالة سند: نقل التلفزيون الإسرائيلي الرسمي عن مسؤولين إسرائيليين أنهم طلبوا من دولة الإمارات التكفل بدفع رواتب الموظفين في قطاع غزة، بدلاً من دولة قطر، بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع. إلا أن أبوظبي رفضت الطلب بدعوى أن جزءاً من تلك الأموال والمساعدات يذهب إلى قيادات حركة حماس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/10/29

٣٢. الاتحاد الأوروبي: المستوطنات الإسرائيلية عقبة ولن نعترف بأي تغييرات لحدود ما قبل عام 1967

عمان - (بترا): قال المتحدث باسم الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، إن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق

حل الدولتين وسلام عادل ودائم وشامل بين الطرفين. وأكد في بيان نشره على موقعه الرسمي، الجمعة، موقف الاتحاد الأوروبي الثابت والواضح بأنه لن يعترف بأي تغييرات لحدود ما قبل عام 1967، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان.

الغد، عمان، 2021/10/29

٣٣. جنوب افريقيا تستنكر قرار "إسرائيل" بتصنيف منظمات مجتمع مدني فلسطينية كـ"منظمات إرهابية"

بروتوريا: استنكرت حكومة جنوب افريقيا، القرار الإسرائيلي بتصنيف 6 منظمات مجتمع مدني فلسطينية كـ"منظمات إرهابية". وطالبت في بيان أصدرته دائرة العلاقات الدولية والتعاون، الجمعة، الحكومة الإسرائيلية بوقف التعطيل الممنهج للخدمات الأساسية التي تقدمها تلك المنظمات عبر التراجع عن القرار، والسماح لها بمواصلة تقديم خدماتها المشروعة للفلسطينيين، والسماح لجميع المنظمات الفلسطينية فوراً بالإشراف على برامجها ومشاريعها في القدس. كما طالبت بحرية الحركة والوصول لزيارة الأسرى الفلسطينيين، والسماح لجميع الخبراء الزراعيين بالوصول إلى المواقع الزراعية في القدس والضفة الغربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/10/29

٣٤. مطالبات لإدارة بايدن بإدانة الحملة الإسرائيلية على منظمات المجتمع المدني الفلسطينية

واشنطن: طالبت 288 منظمة أمريكية، إدارة الرئيس جو بايدن، بإصدار بيان عام يرفض اتهامات الحكومة الإسرائيلية الكاذبة ضد منظمات المجتمع المدني الفلسطينية، والتأكيد أن التزامها بحقوق الإنسان يمكن تطبيقه عالمياً. وفي رسالة موجّهة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، دعا الموقعون عليها، إلى دعم الفلسطينيين الساعين لحماية وتعزيز حقوق الإنسان الأساسية والعدالة والمساءلة، بما في ذلك في المحكمة الجنائية الدولية، مؤكدين أن رسالتهم هذه من أجل التضامن مع المجتمع المدني الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/10/29

٣٥. أوهايم في العمل الفلسطيني (7)

أ. د. محسن محمد صالح

ناقشنا في حلقات سابقة 12 وهماً في العمل الفلسطيني، وناقش في هذا المقال وهمين آخرين.
الوهم الثالث عشر: تأخر الإسلاميين عن المشاركة في المقاومة المسلحة:

يتهم البعض التيار الإسلامي بغيابه عن المقاومة الفلسطينية المسلحة لعقود، وأنه جاء متأخراً بعد انطلاقة حركة حماس سنة 1987؛ وبعد أن حملت القوى الوطنية واليسارية العبء الأكبر لعشرات السنوات.

يخط هؤلاء ويفصلون عن عمد أو عن جهل بين التيار الإسلامي وبين الإخوان المسلمين وبين حماس. فالتيار الإسلامي "الحركي" الفلسطيني أوسع من الإخوان وأوسع من حماس، ومقاومته المسلحة هي الأقدم والأعرق في التاريخ الفلسطيني الحديث والمعاصر. وحماس لم تنشأ من فراغ، والمقاومة المسلحة لتنظيم الإخوان الذي نشأت عنه وتنتهي إليه تعود على الأقل إلى حرب 1948؛ مما تجعله أقدم تنظيم عامل في ميدان المقاومة، وإن شهد فترات من التقطع كما شهدت التيارات الأخرى.

تعود أولى حركات المقاومة المسلحة الفلسطينية التي تحمل طابعاً إسلامياً إلى مطلع 1919، مع بدايات الاحتلال البريطاني لفلسطين. وكانت هناك جمعيتان سريتان؛ الأولى جمعية "الكف الأسود" التي نشأت في كانون الثاني/يناير 1919 والتي أصبح اسمها "الفدائية" في شهر أيار/مايو 1919، وكان لها فروع في يافا والقدس وغزة ونابلس وطولكرم والرملة والخليل واستمرت حتى 1923. وكان زعيمها الذي تدين له بالولاء الحاج أمين الحسيني، ابن مدرسة الدعوة والإرشاد التي كان يديرها العلامة محمد رشيد رضا. وسيكون الحاج أمين بعد ذلك مفتي فلسطين (1921)، ورئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى (1922)، وموجهاً وراعياً للانتفاضات من وراء ستار، ثم قائداً للثورة بعد نزوله للميدان (1936). والجمعية الثانية هي جمعية الإخاء والعفاف التي كان خلفها العلماء، وخصوصاً علماء القدس، وكان يرأسها الشيخ سعيد الخطيب، وفي قيادتها الشيخ محمد يوسف العلمي والشيخ حسن أبو السعود وغيرهم.

وهناك حركة رائدة أخذت شكل التنظيم الإسلامي الحركي هي حركة "الجهادية" التي أنشأها الشيخ عز الدين القسام سنة 1935، والتي بدأت بالمشاركة المسلحة منذ ثورة البراق 1929، غير أن إعلان انطلاقتها كان في تشرين الثاني/نوفمبر 1935، بعد أن نظمت ودربت سراً نحو ألف من الأعضاء والأنصار، وهي الحركة التي فجرت شرارة الثورة الكبرى في فلسطين في 15 نيسان/أبريل 1936، بالعملية العسكرية التي نفذها الشيخ فرحان السعدي الذي خلف الشيخ القسام في القيادة بعد استشهاده؛ وهي الحركة التي أطلقت المرحلة الثانية من الثورة الكبرى عندما اغتال أعضاؤها أندروز، الحاكم البريطاني للواء الجليل، في 26 أيلول/سبتمبر 1937. وقد قادت جماعة القسام أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى، وخصوصاً في مرحلتها الثانية، مناطق شمال ووسط فلسطين.

أما منظمة "الجهاد المقدس" بقيادة عبد القادر الحسيني، التي نشطت خصوصاً في مناطق القدس والخليل، والتي كانت برعاية المفتي الحاج أمين، فقد انسجم فيها الوعاء الوطني مع الروح الإسلامية؛ في تعبير صادق عن الروح الإسلامية المعتدلة المنفتحة للوطنية الفلسطينية المقاومة. وشارك فيها مقاومون مسيحيون، وقدم عبد القادر الحسيني ورفاقه نماذج بطولية كبيرة في الثورة الكبرى وفي حرب 1948.

من جهة أخرى، فإن جماعة الإخوان المسلمين التي تشكّل تنظيمها الفلسطيني في أربعينيات القرن العشرين، قد شاركت بفعالية في حرب 1948. وعندما انتهت الحرب لم يُلقِ الإخوان المسلمون السلاح، وأعادوا تنظيم أنفسهم في تنظيم عسكري سري في قطاع غزة، خصوصاً في الفترة 1952-1954، برعاية الإخوان المصريين، وبقيادة وإشراف كامل الشريف (وقد سبق أن نشرنا دراسة حول هذا العمل). ولذلك، كان تنظيم الإخوان من أوائل من أطلق العمل العسكري المقاوم بعد حرب 1948، إلى جانب بعض مجموعات المقاومة التي كان يرعاها المفتي الحاج أمين.

وقد كان واضحاً أن حركة فتح خرجت من بيئة الإخوان الفلسطينيين، وخصوصاً تنظيمهم العسكري، وتركزت عضويتها وتجنيدتها على أفراد الإخوان في سنواتها الأولى؛ حيث نحت منحى وطنياً بعد أن قام نظام عبد الناصر بضرب تنظيم الإخوان ومطاردتهم، حتى تتمكن من متابعة المقاومة بعيداً عن حالة العداء للإسلاميين.

ولعل القارئ يعلم الخلفية الإخوانية لخليل الوزير (أبو جهاد)، وعبد الفتاح حمود، وصلاح خلف (أبو إياد)، ويوسف عميرة، وكمال عدوان، ومعاذ عابد، وحمد العائدي، وهاني الحسن، وسليم الزعنون، ورياض الزعنون، ومحمد يوسف النجار، ورفيق المنتشة، وأبي هشام المزين.. وكثير غيرهم.

أضعفت المطاردات الشرسة للإخوان، وصعود التيارات اليسارية والقومية، من قدرة الإخوان والتيارات الإسلامية على العمل المقاوم، مما أدخلهم في مرحلة من الكمون والمحافظة على النفس، منذ منتصف الخمسينيات وحتى أواخر الستينيات. غير أن الإخوان عادوا للمشاركة بفعالية في العمل المقاوم من خلال معسكرات الشيوخ (1968-1970) بالتنسيق مع حركة فتح.

ويبدو أن التيار الإسلامي الفلسطيني، أراد أن يؤسس حالة تنظيمية وشعبية قوية عميقة الجذور تستطيع الصمود والاستمرار عند الدخول في العمل العسكري المقاوم؛ ففضلوا التريث في الوقت الذي نشطوا فيه دعويّاً وتربويّاً واجتماعياً ونقابيّاً. وهو تريث لم يرض عنه عدد من شباب الإخوان؛ فقام الدكتور فتحي الشقاقي وعدد من رفاقه بتأسيس حركة الجهاد الإسلامي (1980)، لتصبح هذه الحركة أحد أبرز قوى المقاومة المسلحة الفلسطينية منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

من ناحية أخرى، قام أبناء الحركة الإسلامية من فلسطيني 1948 بإنشاء "أسرة الجهاد" أواخر سبعينيات القرن العشرين، برعاية الشيخ عبد الله نمر درويش، وقيادة فريد أبو مخ وعدد من رفاقه، ونفذوا العديد من العمليات. غير أن الاحتلال الإسرائيلي تمكن من ضربها، واعتقال الكثير من أفرادها.

وفي أوائل الثمانينيات أنشأ الشيخ أحمد ياسين تنظيمًا عسكرياً في قطاع غزة، غير أن سلطات الاحتلال تمكنت من ضربه، ومن اعتقال الشيخ أحمد ياسين وعدد من رفاقه 1984. وقد أفرج عن الشيخ أحمد في صفقة تبادل الأسرى في السنة التالية. لذلك، فإن ظهور حركة حماس 1987 هو استمرار لمسيرة طويلة من العمل الإسلامي الفلسطيني المقاوم، الذي لم يتوقف على مدار المائة سنة الماضية.

الوهم الرابع عشر: إطلاق حركة فتح للرصاص الأولى سنة 1965:

كما لاحظنا في مناقشة الوهم السابق، فإن المقاومة الفلسطينية المسلحة أصيلة وعميقة الجذور في التاريخ الفلسطيني الحديث؛ وقد قام رجالها بمواجهة الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني منذ البداية. ونشأت تنظيمات مسلحة سبقت انطلاقة حركة فتح بأكثر من أربعين عاماً. وانطلقت رصاصات أبطال المقاومة في ثورات القدس (1920)، ويافا (1921)، والبراق (1929)، والقسام (1935)، والثورة الكبرى (1936-1939)، وحرب فلسطين (1948).

وقد يجادل مؤيدو فتح بأن المقصود بالرصاص الأولى هو الثورة التي تلت نكبة حرب 1948؛ غير أن (كما أشرنا) العمل المقاوم لم يتوقف بعد النكبة، فنشأ التنظيم العسكري للإخوان في قطاع غزة في النصف الأول من الخمسينيات، وقام بعدد من العمليات، وكان في قيادته خليل الوزير وعدد من رفاقه ممن أنشأوا فتح لاحقاً.

وحتى إذا كان المقصود بالرصاص الأولى فترة الستينيات، فقد كانت هناك تنظيمات فلسطينية انشغلت بالعمل الفدائي أو التحضير له، مثل فرع فلسطين في حركة القوميين العرب الذي شكّل في أيار/ مايو 1964 "الجبهة القومية لتحرير فلسطين"، ومارس العمل الفدائي، وقدم أول شهدائه في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1964 قبيل انطلاقة الجناح العسكري لفتح بنحو شهرين. كما أطلقت "جبهة تحرير فلسطين" عملها العسكري في منتصف 1965.

ومن الناحية التاريخية، ثمة تجاهل في الأدبيات الفلسطينية للعمل المقاوم في الفترة 1949-1956، حيث نفذ أفراد فلسطينيون ومجموعات صغيرة الكثير من العمليات. وتعترف التقارير الإسرائيلية بعشرات الآلاف من الاختراقات الحدودية، كان جزء منها مرتبطاً بالعمل المقاوم. كما تعترف هذه

التقارير بمقتل نحو 280 إسرائيليًا مدنيًا، ونحو 260 جنديًا إسرائيليًا في الفترة نفسها، حيث قُتل عدد كبير منهم على يد رجال المقاومة، أو من تسميهم التقارير الإسرائيلية "المتسللين".
تمتلئ أدبيات حركة فتح بأنها أطلقت الرصاص الأولى، حتى بدا وكأن ذلك بديهية لا تقبل النقاش. ونحن هنا معنيون ابتداءً بإثبات الحقائق التاريخية، وحركة فتح لن تخسر كثيراً بالتخلي عن هذا الادعاء، فما هو أهم أنها عندما أطلقت رصاصتها استمرت دونما توقف، وعملت في أجواء وظروف صعبة وقاسية. وقد نجحت فتح في التعبير عن هموم الإنسان الفلسطيني العادي "غير المؤدلج"، كما قادت المشروع الوطني، وحافظت على شعبية واسعة على مدى عشرات السنوات. وكانت العمود الفقري للمقاومة المسلحة حتى منتصف الثمانينيات، وشاركت بفعالية في الانتفاضات الفلسطينية، وما زال أسراها هم الأكثر عدداً في السجون الصهيونية.
ومن ناحية أخرى، فيجب التنبيه إلى أن عدداً من منتسبي فتح يستخدمون هذه المقولة في التوظيف السياسي، بشكل يلغي أو يقلل من دور الآخرين، ويحاول أن يعطي الشرعية لمن أطلق هذه الرصاصات للتحدث باسم الفلسطينيين وتمثيلهم أو لإسكات الخصوم والناقدين والمنافسين؛ خصوصاً بعد أن تبنت فتح مسار التسوية السلمية وتولت قيادة السلطة الفلسطينية.. وهو ما أشرنا إليه في مقال سابق.

موقع "عربي 21"، 2021/10/29

٣٦. الأسرى الفلسطينيون: ما المطلوب؟

أسعد عبد الرحمن

لا خلاف على أن البعد الإنساني في قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي يأخذ حيزاً كبيراً، إلا أن قضية الأسرى ليست قضية إنسانية فحسب. فهي تشكل إحدى أهم قضايا الصراع مع العدو الصهيوني، وجزءاً أساسياً من نضال حركة التحرير الوطني الفلسطيني، وإحدى دعائم مقومات القضية الفلسطينية، وتحتل مكانة عميقة في وجدان الشعب الفلسطيني لما تمثله من قيمة معنوية ونضالية، بل هي أضحت، في بعض الأحيان، حركة قائمة ومبادرة في العمل الجمعي الفلسطيني كما هو حالها في الماضي (وثيقة الأسرى) ومثلما هي اليوم.
لقد سلط نجاح الأسرى الفلسطينيين الستة في الفرار من سجن جلبوع الضوء على واقع المعتقلين داخل سجون الاحتلال حيث يقبع (4850) أسيراً فلسطينياً وسط معاناة كبيرة جراء الانتهاكات التي يتعرضون لها يومياً. فهؤلاء يعيشون في ظروف غاية في الصعوبة، تفتقد لأدنى مقومات الإنسانية، وتشتد هذه الظروف قساوة مع دخول فصل الشتاء، وعدم تلقي العلاج اللازم والاحتياجات

الضرورية. وحسب آخر إحصاءات "هيئة شؤون الأسرى" فإن من بين إجمالي الأسرى يوجد (43) سيدة، و(225) طفلاً، كما يعاني أكثر من (500) أسير وأسيرة - حسب الهيئة - من أمراض مختلفة، بينهم العشرات من ذوي الإعاقة ومرضى السرطان.

وما يجدر ذكره، ما جاء في إحصائية "لنادي الأسير الفلسطيني": "543 معتقلاً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد (يساوي 99 عاماً حسب القانون العسكري الإسرائيلي) لمرة واحدة أو عدة مرات، فيما تشير المعطيات إلى أن (34) أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من (25) عاماً داخل السجون، في حين مضى على اعتقال نحو (13) أسيراً ما يزيد على (30) عاماً متواصلة". أما عدد المعتقلين الإداريين (دون محاكمة)، فقد بلغ، بحسب "هيئة شؤون الأسرى" 540 معتقلاً إدارياً من بين إجمالي الأسرى.

بالمقابل، تؤكد مصادر عدة (منها ما هو إسرائيلي) حقيقة أن سلطات الاحتلال صعّدت من وتيرة اعتداءاتها بحق الأسرى الفلسطينيين، خاصة الأطفال الأسرى، مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات ليست أمراً مستجداً، لكنه يفسر عملياً حالة التصعيد الممنهجة التي تتبعها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى الأطفال، لاسيما منذ تصاعد حدة المواجهة في أيار الماضي.

اليوم، ومع ما تقوم فيه الحركة الأسيرة، في ظل الانقسام الفلسطيني/ الفلسطيني الخطير والبائس، ومحاولاتها فرض نوع من الوحدة النضالية مجبرين سلطات الاحتلال على التفاوض مع قياداتهم، من المهم أن يعاد الاعتبار لدور الحركة الجمعي. ذلك أن تجربة الحركة رسخت لمعارك نضالية طاحنة اكتسبتها الحركة وتدافع عنها دائماً، فهي التي نجحت باقتدار بتحويل السجون إلى مدارس نضالية بدل أن تكون كما أراد لها المحتل: معازل لكسر إرادة المناضلين.

يبقى أن على جميع الشرفاء ودعاة حقوق الإنسان في العالم بذل المزيد من التحرك في الساحات الدولية والإقليمية لتدويل قضية الأسرى واعتبارها قضية إنسانية عالمية، والتوجه إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي للحصول على فتوى قانونية حول الوضع القانوني للأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، وتحديد المحكمة للالتزامات دولة الاحتلال القانونية تجاه هؤلاء المعتقلين وضرورة إلزامها بتطبيق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة على الأسرى واعترافها بهذه الاتفاقيات للحفاظ على مكانتهم الشرعية كمحاربين قانونيين. وبعبارة كسبوسية: لا بد من تدويل قضية الأسرى الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2021/10/29

٣٧. الضمّ الزاحف: بينيت يدمّر "الحلم الصهيوني"

شاذول أرثيلي

ليس هناك مثل وعد بلفور، الذي سيحيون في هذا الأسبوع الذكرى السنوية الـ 104 له، والذي أصدره وزير الخارجية البريطاني، اللورد آرثر جيمس بلفور، يؤكد إلى أي درجة تتحرف سياسة رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، بخصوص النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني عن الالتزام التاريخي للحركة الصهيونية. إعلانات المتحدثين باسمه والمقربين منه بأنه "لا توجد أي عملية سياسية مع الفلسطينيين ولن تكون أيضاً"، التي تعني استمرار الاحتلال والضمّ الزاحف، تدل على انقلاب في الرؤية الصهيونية وتفضيل "أرض إسرائيل" على الديمقراطية والهوية اليهودية لدولة إسرائيل، التي هي الأسس الثلاثة للصهيونية. هذه السياسة تضلل الكثير من الطيبين، مثل يونيل زنغر ومني ماوتر ("هآرتس"، 10/22)، وتقودهم إلى الاستنتاج بأن حل الدولتين لم يعد ممكناً، وإلى طرح حلول أخرى غير قابلة للتنفيذ ("الكونفيدرالية هي كارثة"، "هآرتس"، 2019/7/2).

نظرت الحكومة البريطانية حقاً بعين العطف إلى "إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في أرض إسرائيل"، وتعدت في ذلك الوعد بأنها ستحاول "تسهيل تحقيق هذا الهدف"؛ لكنها أيضاً قالت بصورة صريحة: إن هذا مشروط بشرط واضح وهو أنه "لن يتم القيام بأي أمر من شأنه المس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في أرض إسرائيل". أي أنها ستدعم إقامة دولة للشعب اليهودي في فلسطين - "أرض إسرائيل" الانتدابية، من خلال عدم تطبيق مبدأ تقرير المصير على فلسطين، شريطة أن تحافظ على المساواة الكاملة في الحقوق المدنية والدينية. وعد بلفور، الذي هو الأساس القانوني للمطلب الصهيوني، تم تضمينه في صك الانتداب في 1920 وتمت المصادقة عليه من قبل عصبة الأمم في 1922، الذي عاد وأكد أن الالتزام بإقامة دولة للشعب اليهودي مشروط بـ "الحفاظ على الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين، دون تمييز في العرق والدين". كانت هذه الصيغة واضحة ومقبولة على أعضاء القيادة الصهيونية. وبناء على ذلك، في الوقت الذي وقفوا فيه أمام الحاجة إلى الحسم بين أسس الصهيونية الثلاثة دائماً فضلوا الديمقراطية، ذات الهوية اليهودية التي تستند إلى أغلبية يهودية، على "أرض إسرائيل الكاملة". هكذا كان الأمر في رد الحركة الصهيونية على اقتراح لجنة بيل في 1937 وعلى قرار التقسيم في 1947 وعلى اتفاقات الهدنة في 1949. أيضاً بعد إقامة الدولة صرح مناحيم بيغن في 1972: "الصهيونية... هذه هي أسسها في أرض إسرائيل، التي حقنا عليها غير قابل للنقض، سيكون هناك أغلبية يهودية وأقلية عربية، ومساواة في الحقوق للجميع"، وتعدت: "نحن لم ننحرف ولن ننحرف عن هذه العقيدة التي تطوي داخلها عدالة قضيتنا".

إن رفض بينيت القيام بعملية سياسية مع الفلسطينيين ودعمه لاستمرار البناء وتطوير المستوطنات، كل ذلك هو إعلان رسمي عن نظام تمييزي لدولة إسرائيل، يمنح الحقوق بناء على الانتماء القومي، ويمنع الحقوق عن جزء من سكان البلاد. هذا النظام يناقض وعد بلفور والالتزامات التي أخذتها على مسؤوليتها الحركة الصهيونية (أيضاً إعلان الاستقلال). وقد أكد على ذلك بشكل واضح قبل أربع سنوات يونتان إين، نائب السفير البريطاني في الأمم المتحدة، في خطابه بمناسبة مرور مئة سنة على وعد بلفور عندما قال: "تعالوا نتذكر أنه كان هناك قسمان للوعد. القسم الثاني لم يتم تطبيقه". هذه الأقوال غير جديدة. عندما أطلق بينيت في 2012 "برنامج التهدئة" لـ "البيت اليهودي"، الذي تضمن ضم مناطق (ج) في الضفة الغربية، قال: إن هذا هو الحل الأفضل؛ لأن ضم الضفة الغربية مثل حل الدولتين "غير قابل للتنفيذ، وهما يعرضان للخطر مستقبل دولة إسرائيل لأسباب أمنية وديموغرافية وقيمية". ومن أجل الحفاظ على سلم أولويات الصهيونية، دولة ديمقراطية مع أغلبية يهودية، فإنه في اقتراحه في حينه حرص على أن يعد بإعطاء الجنسية لخمسين ألف فلسطيني يعيشون في المناطق التي سيتم ضمها. لأنه "بهذه الطريقة سنسحب كلياً البساط من تحت ادعاء الأبارتهايد".

لسوء حظ بينيت وشاكيد وبتسلئيل سموتريتش وأصدقائهم، ولحسن حظ دولة إسرائيل، فإن عمليات الضم التي استندت إلى افتراض أن إدارة دونالد ترامب ستؤيدها، لم تخرج إلى حيز التنفيذ. انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة وضع حداً لاحتمالية ضم رسمية. في ظل غياب هذا الخيار فإن بينيت، الذي يعارض حل الدولتين، اختار مرة أخرى تخليد الضم الزاحف ونظام التمييز؛ لأنه ما زال يؤمن، مثلما قال عن ضم مناطق (ج)، بأنه رغم أن "العالم لن يعترف بسيادتنا هناك (في المناطق)... إلا أن هذا غير فظيع. العالم سيتعود مع الوقت". أي أن العالم، حسب بينيت، سيواصل إلى الأبد قبول الجمود السياسي والاحتلال ونظام التمييز.

في ظل غياب احتمالية ضم أجزاء من الضفة الغربية دون الضم الكامل للسكان، فإن هذه السياسة لبينيت ستقود إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية مع أغلبية عربية، وستدمر الحلم الصهيوني. البديل الوحيد المحتمل هو حل الدولتين لشعبين على أساس قرارات الأمم المتحدة 242 و338 والمعايير التي تم وضعها في المفاوضات بين إسرائيل وم.ت.ف في أنابوليس في 2008.

التحدي الأكبر الذي يواجهه المجتمع الإسرائيلي في هذا الشأن هو القدرة على الإدراك بأن سياسة الضم الزاحف يرافقها بشكل متعمد جهود لخلق صورة مشوهة للواقع بالنسبة لتأثير المستوطنات على حل الدولتين. هذه الصورة تبناها معظم الجمهور الإسرائيلي، بمن فيهم الذين يؤيدون حل الدولتين،

ويفهمون أنه الحل المفضل لضمان أن تكون دولة إسرائيل ديمقراطية وآمنة مع أغلبية يهودية وعضواً في الأسرة الدولية.

زنغر وماوتنر أيضاً سقطا في هذا الشرك، الأمر الذي قادهما إلى التوصية بحل الكونفيدرالية. هما مثل غيرهما يرتكزان إلى عدة فرضيات وبيانات خاطئة. ولو أنهما قاما بفحصها عن طريق المعطيات الرسمية لمكتب الإحصاء المركزي وعن طريق خارطة بسيطة، لكانا تجنبنا هُما والقراء استمرار التضليل الذي يخدم سياسة بينيت.

حسب أقوالهما "عدد المستوطنين (دون شرق القدس) ازداد إلى أكثر من 500 ألف شخص. ولكن حسب رقم رسمي لمكتب الإحصاء المركزي، فإنه في بداية 2021 كان يعيش في "يهودا" و"السامرة" 45,257 إسرائيلياً. وقالوا: "بعد اتفاق أوصلو تم نشر المستوطنات على طول وعرض يهودا والسامرة، بما في ذلك في أماكن قرب التجمعات السكانية العربية وحتى في داخلها". عملياً، منذ اتفاقات أوصلو وحتى قبلها، فإنه منذ أن اتخذت حكومة رابين في 1992 قراراً يمنع بناء مستوطنات جديدة، بنيت فقط مستوطنة جديدة واحدة هي "عميحاى" للمخيلين من "عمونة"، حسب قرار حكومة نتنياهو في 2016، التي يعيش فيها 208 إسرائيليين.

إذا كان القصد هو عشرات البؤر الاستيطانية غير القانونية التي بنيت، فإنه ليس لهذه البؤر، التي نصفها قرب شارع 60 والنصف الآخر على حدود المستوطنات القائمة، أي تأثير على الميزان الديموغرافي وعلى السيطرة القطرية. البؤر الاستيطانية المهمة تم "تبييضها" على يد حكومات نتنياهو عندما سميت مستوطنات، باستثناء ثلاث بؤر تم الاعتراف بها كبلدات وهي رحاليم وسنسينه وبروخين، وفيها يعيش 3 آلاف شخص.

فعلياً، جميع المستوطنات التي توجد في الضفة، أقيمت بمحاذاة تجمعات سكانية فلسطينية باستثناء غور الأردن وشمال البحر الميت (هناك يعيش 7 آلاف إسرائيلي تقريباً)، لكن هذا حدث ليس بعد "أوصلو"، بل بدءاً من نهاية السبعينيات عند المصادقة على خطة أريئيل شارون في حكومة بيغن الأولى في تشرين الأول 1977، وخطة ماتي دروبلس من لواء الاستيطان في 1979. وباستثناء الاستيطان اليهودي في الخليل، الذي يضم أقل من ألف شخص يعيشون في وسط مدينة فيها ربع مليون فلسطيني، لم يتم بناء أي مستوطنة داخل البلدات الفلسطينية. وتأثير البلدات على سفح الجبل، حيث هناك النسبة الديموغرافية بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي 1:30، على التواصل الفلسطيني يكاد يكون معدوماً كلياً.

خلافاً لما قاله ماوتنر وزنغر، فإن 73 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون وراء الخط الأخضر (بما في ذلك شرق القدس)، يعيشون في بلدات غير بعيدة أكثر من خمس دقائق عن الخط

الأخضر، وفي معظمهم يعيشون بمحاذاة الخط الأخضر. ولو أنهما قاما بفحص معطيات المكتب المركزي للإحصاء من العام الماضي، التي استمر فيها منحى عمره أكثر من عشرين سنة، لكانا اكتشفنا أنه في "يهودا" و"السامرة" يوجد ميزان هجرة سلبي، وأن الزيادة السنوية تستند في معظمها إلى الزيادة الطبيعية، التي أكثر من نصفها جاء من مدينتين أصوليتين هما موديعين عيليت وبيتار عيليت الموجودتين على الخط الأخضر. أي أنه حتى لو صممت إسرائيل على مواصلة سياسة نتتهاو وقامت بالبناء في المستوطنات الصغيرة والمعزولة وشق شبكة طرق التفاقية، بتكلفة عشرات المليارات، لكانت نسبة الأصوليين في المدينتين الأصوليتين من بين المستوطنين ستزداد، وأيضاً وزن البلدات القريبة من الخط الأخضر بشكل عام من بين السكان في "يهودا" و"السامرة".

ثالثاً، خلط ماوتتر وزنغر بين مبادرة ترامب التي أطلقت في كانون الثاني 2020 والتي أيدتها نتتهاو ورفضها العالم وبين خط الحدود الذي اقترحته إسرائيل في طابا في 2001 وفي مبادرة جنيف في 2003 وفي أنابوليس في 2008 وفي النهاية من قبل حركة "قادة من أجل أمن إسرائيل" في 2017. حسب مبادرة ترامب، في الواقع وجدت لدينا حدود متعرجة وغير عملية على طول 1800 كم من خلال "إيجاد سلسلة من الجزر الإسرائيلية والفلسطينية الموجودة خارج حدودهما"، كتباً؛ لكن حسب خط الحدود الذي اقترحته الجهات الأربع المذكورة أعلاه، فإن الحديث يدور عن إطالة معقولة للحدود، دون أي جيوب في الطرف الإسرائيلي أو الفلسطيني، مع الحفاظ على التواصل الجغرافي للطرفين ودون المس بنسيج الحياة لديهما.

في ثلاث نقاط ماوتتر وزنغر على حق: إسرائيل حقاً زادت عدد الإسرائيليين المطلوب إعادة استيعابهم داخل حدود الخط الأخضر، من 19 ألف شخص في 1993 إلى أكثر من 100 ألف شخص الآن. ولكن في عمل طاقم أجرته منظمات مختلفة مثل حركة "قادة من أجل أمن إسرائيل"، وجد أنه يمكن توفير رد مثالي على استيعابهم في إسرائيل من حيث التشغيل والسكن. وكما قالوا، في أماكن معينة سيكون مطلوباً حقاً حلول كونهيدرالية مثلما في الحوض التاريخي في القدس. ولكن هذه الحلول معروفة، وقد سبق أن عرضت في إطار جولات مفاوضات بين الطرفين. وهما على حق في قولهما: إن "دولة ثنائية القومية هي عمل هستيري". لأن هذه حقاً ستكون دولة تجري فيها حرب أهلية مستمرة.

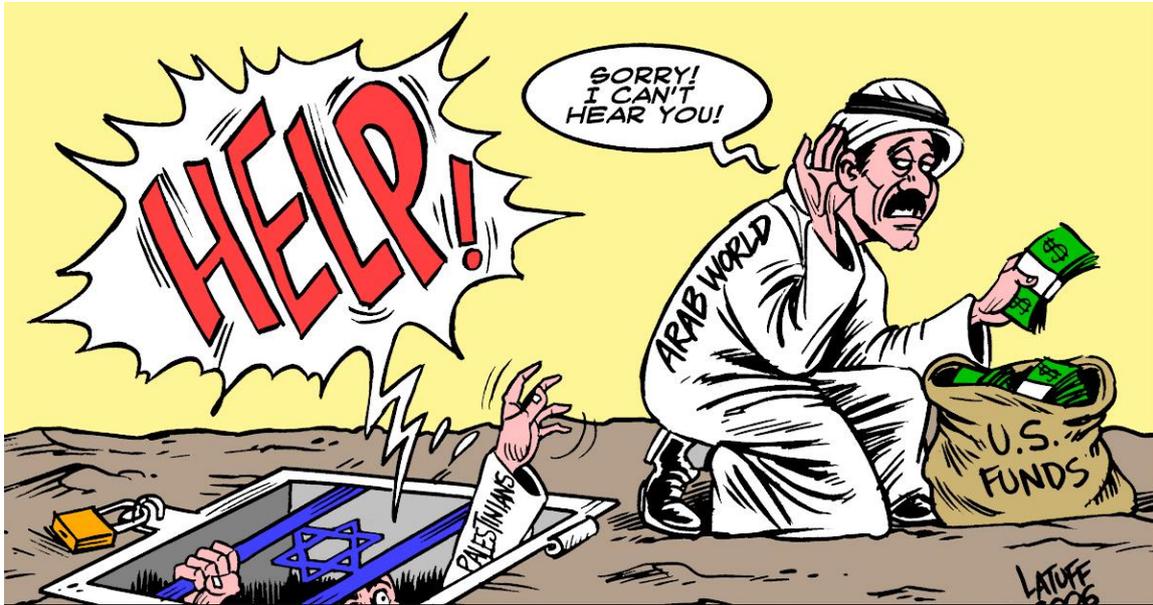
إذا كان الأمر كذلك، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع الإسرائيلي هو أن يضاف إلى الاحتمالية المادية - القطرية لحل الدولتين، القائم كلياً في الضفة وفي غزة وفي إطار سيناريو لتبادل الأراضي بنسبة 4 في المئة، الاحتمالية السياسية المدومة كلياً. فدونها لا يمكن تجسيد المحتمل. تبني سياسة بينيت والتضليل والأكاذيب تعني التنازل عن إمكانية إعادة إسرائيل إلى طريقها وأن يتم

تطبيق الحلم الصهيوني فيها، خلافاً لحل الدولتين. هذا الحل سيبقي إسرائيل مخصصة لوعده بلفور وصك الانتداب وقرار التقسيم، التي هي الأساس السياسي والقانوني والأخلاقي لإقامة دولة إسرائيل وضمان مستقبلها.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2021/10/30

٣٨ . كاريكاتير:



موقع sileas.wordpress، 2014/10/3